

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 77 @ نواب الشام إذ ذاك وقرأت بخطه .

(إلهى أرغون تظاهر جاهدا % ليؤذيني مع طيغا بمطالعه) .

(فيا رب اهلكه وحل دون قصده % ليخشى ويجرى عن قريب مشارعه) .

وبخطه سافر طيغا بالمطالعة في العشر الأخير من رمضان سنة 52 فوجدت لطفًا فيما قلت وقد تقدم في ترجمة أرغون أنه لم تطل مدته في نيابة دمشق وحكم بالقاهرة عن الناصر أحمد بن الناصر محمد في شدة واحد وذلك أن الفخرى لما سار بالعساكر التي أطاعته بسبب الناصر أحمد ليلقى الناصر أحمد من الكرك وجد الناصر سبقهم إلى القاهرة فحثوا السير واجتمعوا بالسلطان وكان من جملة ما اتفق قضية حسام الدين الغورى فرفع بعض الناس فيها قضايا منكرة ففوض السلطان الحكم فيه للقاضي تقى الدين السبكي فحكم بعزله فنفذ القاضي عز الدين ابن جماعة حكمه وسفر الغورى من يومه على البريد إلى بلاده وذلك في شوال سنة 742 وقد استوعب ولده عدة تصانيفه في ترجمته التي أفردا وأفرد مسائله التي انفرد بتصحيحها أو باختيارها في كتابه التوشيح قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكي كتب إلى أبو الفتح